

## من أحكام القرآن الكريم | 85 من 55 | سورة آل عمران-القسم الثاني | الآية 002-591 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس الخامس والخمسون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين نواصل الحديث لتفسير الآيات قد انتهى بنا في الحلقات السابقة إلى قوله تعالى - 00:00:21

فاستجاب لهم ربهم أني لا أطير عمل عامل منكم من ذكر أو انتى بعظامكم من بعظام إلى آخر السورة. فقوله سبحانه وتعالى فاستجاب لهم أي الذين سبق ذكرهم في قوله - 00:00:47

اه ان في خلق السماوات والارض لآيات لاولي الالباب في الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتذكرون في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلنا. سبحانه فقنا عذاب النار - 00:01:08

ثم استمروا في دعائهم لربهم وتضرعوا إليه والهوا على الله سبحانه وتعالى بتنوع من الادعية العظيمة فالله جل وعلا استجاب لهم فالفاء هنا سببية بمعنى ان دعاءهم والحاهم سبب لهم - 00:01:32

استجابة الله لهم واستجاب واجب بمعنى واحد وهذا كما وعد الله جل وعلا في قوله وقال ربكم ادعوني استجب لكم وفي قوله سبحانه وتعالى اذا سألك عبادي عنني فاني قريب - 00:02:06

اجيب دعوة الداعي اذا دعاء فالله وعد ان يستجيب للداعي دعاء اذا اخلص لله فيه وتوجه اليه بقلبه فان الله جل وعلا يستجيب له بموجب وعده الكريم فاستجاب لهم ربهم - 00:02:33

وفي التعبير بقوله ربهم معنى لطيف فان هذا من مقتضى ربوبيته سبحانه وتعالى لعباده انه يستجيب لهم دعاءهم اذا تضرعوا اليه اني لا اضيع عمل منكم هذا يفسر قوله تعالى فاستجاب - 00:03:04

بان معنى ذلك ان الله يقول اني لا اضيع عمل عامل منكم ومن ذلك الدعاء فان الدعاء عمل عظيم بل هو العبادة كما قال تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكرون عن عبادتي - 00:03:40

فسمع الدعاء عبادة كما في قوله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة فالدعاء عبادة وعمل اني لا اضيع عمل عامل منكم وفي قوله عمل عامل اي كل عامل من عباد الله عز وجل - 00:04:04

من ذكر او انتى هذا فيه ان النساء مثل الرجال في الاعمال والجزاء عليها فانه لا فرق بين الرجل والمرأة في العبادة ولا فرق بين الرجل والمرأة استجابة الله جل وعلا فالله يستجيب للنساء - 00:04:35

كما يستجيب للرجال لأنهم كلهم عباده سبحانه وتعالى بعضكم من بعض اي لا فرق بين الرجل والمرأة من ناحية العبودية لله سبحانه وتعالى لأن الله خلقهم من اب واحد وام واحدة - 00:05:08

وهذا يعطي ايضا ان المؤمنين بعضهم اولياء بعض فالذين فاذهبوا الى سبيل الله امنوا بالله جل وعلا الایمان الصادق الذي هو قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح - 00:05:36

امنوا وهاجروا هذا فيه فضل الهجرة والهجرة معناها الانتقال من بلد الكفر الى بلد الاسلام مارا بالدين وتطلق الهجرة على ترك الامور

المحرمة عموما كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:06:11

المهاجر من هجر ما نهى الله عنه ولكن المراد بالهجرة هنا هجرة الاوطان لانها اشق على النفوس لان المؤمن يترك وطنه ويترك اهله  
وماله ويخرج فارا بدينه فهذا دليل على صدق ايمانه - 00:06:38

الذين امنوا وهاجروا في سبيل الله لا مطلق الهجرة بل المراد الهجرة في سبيل الله اي من اجل الله جل وعلا ومن اجل الدين وقاتلوا  
هذا العمل الثالث من اعمالهم الجليلة - 00:07:06

هاجروا في سبيل الله وقاتلوا. قاتلوا الكفار لاعلاء كلمة الله ونشر دينه والدفاع عن عن عن دين الله عز وجل قاتلوا وقتلوا اي  
استشهدوا في سبيل الله هذا فيه فضل - 00:07:28

هذول الشهداء في سبيل الله وذلك لان المسلم يبذل دمه في سبيل الله عز وجل وبيع حياته لله عز وجل دفاعا عن دينه قال الله جل  
وعلا لا يكفرن عنهم سيناتهم. وعد من الله جل وعلا. واللام هنا موطن للقسم - 00:07:55

فهو قسم من الله وهو الصادق جل وعلا ولكنه من باب للتأكيد والتحث لا يكفرن عنهم سيناتهم والتکفير في الاصل والتغطية والله يستر  
عليهم ذنوبهم ويغفرها لهم هذا والى الحلقة القادمة باذن الله - 00:08:28

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:50